

القصيدة للمرحوم السيد حيدر الحلي رحمة الله

رك أيها المُحيي الشريعة
غيرَ أحشاءٍ جزوعه
وشكّت لو اصلها القطيعه
قلوبٍ شيعتك الوجيعه
هُدِمَتْ قواعده الرفيعه
وأصوله تُنعى فروعه
له الأرواحُ مذعنة مطيعه
بكر بلا في خير شيعه
لوقعة الطفِ الفضيعة
بأَمْضٍ من تلك الفجيعة
خيلُ العدى طحنت ضلوعه
ظامٍ إلى جنبِ الشريعة
مخضِبٌ فاطلبُ رضيعه

ماتَ التصبرُ في انتظا
فانهضُ فما أبقى التّجملُ
قد مزقتُ ثوبَ الأسي
فالسيفُ إنَّ به شفاءُ
كم ذا القعودُ ودينكمُ
تنعى الفروعُ أصوله
فاشحد شبا عضبٍ
واطلب به بدم القتيلِ
ماذا يُهيجُك إن صبرتِ
أُتري تجيئُ فجيعةُ
حيثُ الحسينُ على الثرى
قتلته آلُ أمية
ورضيعه بدم الوريدي

تغريد الحزين:

عبد الله أريدنه
وأريد الساعة أرضعنه
صاحت بس أشمنه
أجره واجذب الحسره
أوهيئة امغيره الحاله

الرباب اتصيح يازينب
وليدي اوحن عليه گلبي
تكلها بعد ما يرضع
واعالج سهم البنجره
انت ويلى اوطاحت

اونوب اعله الزمان اتلوم
عن صدري صبح مفظوم
ما شفته من امس لليوم
رجواي انقطع منه
اشوفه وانظر الحاله

تلوج اوتون يم زينب
واتگول اشلون عبد الله
عليه شوفته بعدت
اشلون أگدر اعوفنه
بس كصدي اريد الساع

الگوریز:

يقال إنَّ المختار رحمه الله تعالى عندما جيء له بحرمة بن كاهل قال له: أنت الذي ذبحت عبدَ الله الرضيع؟ كيف تمكنت من ذلك!! أوما رِقَّ قلبك له؟ قال: كانت العادة الجارية أنَّ الإمام الحسين عليه السلام إذا أراد الحملةَ على الجيش ركب فرساً، وإذا أراد الوعظ والتحذير والتذكير ركب ناقهً له، وفي هذه المرّة جاءنا ماشياً ومعه شيء يظللُّ له من حرارة الشمس فتكلم مع ميمنة الجيش فلم يستمعوا له، فمال إلى ميسرة الجيش فلم يستمعوا له، فعاد إلى قلب المعسكر فقال: يا قوم لقد قتلتم أصحابي وإخوتي وأهل بيتي إن كان ذنبٌ للكبار فما ذنبُ الصغار ثمَّ أخرج ولداً ورفعهُ وقال: هذا عبد الله اسقوه شربة من الماء فإنّه إن عاش لا يضرِّكم وإن مات طولبتم بدمه، فاختلف العسكر وانقسم ثلاثاً. قسماً قال: اسقوه فإنه طفلٌ رضيع وقسماً اكتفى بالبكاء لحال الرضيع، وقسماً قال: لا تبقوا لهذا البيت صغيراً ولا كبيراً فقال لي عمر بن سعد: يا حرمة اقطع نزاع القوم قلت: أرمي الوالد أم الولد قال: بل الولد، فتنحيت جانباً ووضعت سهماً في كبد القوس ولم يرقَّ قلبي له، فنظرت أين أرميه لصغره وإذا بالهواء تكشف رقبتَه فحكمت السهم ورميته فذبحتهُ من الوريد إلى الوريد وما رِقَّ قلبي له، فعندما أحسنَّ بحرارة السهم أخرج يديه واعتنق والده الحسين هنا رِقَّ قلبي له ولسان حال الإمام عليه السلام بعد ذبح ولده:

شحال اليزبح بحضنه وليده
وذبه للسمه وللأرض ما خر

تلگه حسين دم الطفل بيده
سال وترس چفه من وريده

ابودية:

وسهم نحرک بگلبی وگع وافتاک
يابن کاهل شله ویاک أذیه

عليك انفتح جفن العين وافتاك
بچتل الطفل من أمرک وافتاک

يقال : ثمَّ رجع به إلى المخيم فاستقبلتهُ ابنتهُ سكينه وما كانت تتصوّر أن تبلغ بهم القسوة إلى هذا الحدِّ بحيث يقتلون الطفل الرضيع ولسان الحال:

بسهم العده مذبوح جبتَه
مذبوح ولسانک دلعتَه

بويه الطفل للماي أخذته
شهو الذنب خويه العملته

والماي حاضر ما شربته

ولسان حال أمّه الرباب عندما رأته مذبحاً من الوريد إلى الوريد:

ما أنساك وألهج يالولد باسمك
يا سلواي بعدك من يسليني

ماني أمّك يعبد الله ويبعد أمك
شعب گلي السهم من فجره الدمك

شذنب اللي جنيته او ينگطع نحرك
يا ريت الرماك بسهم راميني

ستّ اشهر بعد يلما وصل عمرك
يا بني سهم المثلث خسف بدرك

قتل الرضيع به الضمير يُضامُ
فاستقبلته من العُداة (١) سهامُ

لا ضمير في قتل الرجال وإنما
طلب الحسين الماء يسقي طفله

(١) - العداة : جمع عادي وهو الظالم



web : www.mahad-alhassanain.com
instagram : mahad_alhassanain
facebook : Mahad Alhassanain
telegram : mahad_alhassanain
YouTube : mahad alhassanain
twitter : @MALhassanain